

يزور دمشق . بقي حيث الصحراء كتفُ ثانية تشاركه حمل
الموت . وترك لمن يحب المستقبل جزءاً من الشمس منقوعاً
في دم غزالةٍ كان يناديها : حبييتي ! وانفق
مع الأفق ليكون بيته الأخير .

لنكولن،

تلك هي نيويورك : مرآة لا تعكس إلا واشنطن . وهذه
واشنطن : مرآة تعكس وجهين - نيكسون وبكاء العالم .
ادخل في رقصة البكاء ، انهض لا يزال ثمة مكان ، لا يزال
دور . . . أعشق رقصة البكاء الذي يتحول إلى حمامة تتحول
إلى طوفان . « الأرض للطوفان محتاجة . . . » .

قلت البكاء وعנית الغضب . عנית كذلك الأسئلة : كيف
أقنع المعرّة بأبي العلاء ؟ سهول الفرات بالفرات ؟ كيف أبدل
الخوذة بالسنبلة ؟ (لا بد من الجرأة لطرح أسئلة أخرى على
النبي والمصحف) ، أقول وألمح غيمة تتقلد النار ؛ أقول
وألمح بشراً يسيلون كالدمع .